الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

# يــد الغــدر والإجـــرام تفصــح عـــن وجههـــا .. مجموعات مسـلحة إرهابيـــة تغتـــال ضابطـــاً وولديــه وابن شـــقيقه وتمثـــل بجثثهــم

حمص- اللاذقية - طرطوس
سانا
الصفحة الأولى
الثلاثاء 19-4-2011م
لم يكن العميد عبدو خضر التلاوي يدري عندما اصطحب ولديه وابن شقيقه بسيارته الخاصة ليوصلهم الى المنزل خوفا عليهم انه سيرافقهم الى الشهادة وان امهات اولئك الاطفال لن يرين فلذات اكبادهن ثانية بعد ان شيعهم آلالاف من ابناء حمص الى مثواهم الاخير في مقبرة الفردوس شهداء عند ربهم يرزقون.

العميد التلاوي كان حريصا على الا يسلك طريقا جانبيا ليبعد الخوف عن الاطفال الثلاثة المعتادين على الامان الذي تنعم به سورية الا ان مجموعات المجرمين المسلحة التي تقطع الطرق وتزرع الرعب والفوضى فاجأت الرجل المتحصن بحرمة الدم وكان الموت وحده هو المتربص به و بالاطفال لان المجرمين ليس لديهم هدف سوى اراقة الدماء وبث الخوف والذعر بين السكان الآمنين.

هذه المجموعات المجرمة المسلحة قتلت الاطفال و حاميهم بدم بارد ولم تكتف غريزة الغاب لديهم باطلاق النار على الابرياء بل لجؤوا الى تقطيع الاوصال وتشويه الاوجه وكأن الله لم يقل «ومن قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا» وعلى قارعة الطريق سال الدم وسيسجل شارع كرم اللوز تلك الاهات المظلومة وهذه الجريمة الغريبة عن ابناء وطننا الغالي.

الاب وولداه وابن شقيقه لم يكونوا الوحيدين الذين اصطادتهم رصاصات الغدر والحقد في حمص مساء امس الاول بل كانت هناك اسر اخرى على موعد مع الثكل واليتم بايد لم تعرف يوما انها تتربص بها وتحمل لها كل هذا الحقد فالعقيد معين محلا والرائد اياد حرفوش اللذان استشهدا في منطقة الزهراء بحمص برصاص المجموعات الاجرامية المسلحة عاهدا انفسهما والوطن على ان يحفظا امن الناس فقدما روحيهما فداء للوطن وهنا ندرك ان من يستهدف امن الوطن لابد ان يستهدف اولا امن حماته الصادقين.

الرجلان استشهدا لكن دماءهما تصرخ في أذن من يرفض ان يسمع .. انظر الى دمائنا واسأل عن قاتلينا وباي حجة وتحت اي عنوان.

دماء زكية وغالية سالت في مدينة حمص تسأل سافكيها باي ذنب وماذا تريدون علها تجيب عن تساؤلات ام الشهيدين وزوجة الشهيد السيدة اقبال ابراهيم وابنتيها وابنها الثالث التي تقول: من يسفك دم الناس الابرياء ويقتلنا دون حساب...من الذي حرمني من ولدي وزوجي ..ماذا فعلوا له ليقتلهم ..هم شهداء وهذا شرف ولكن من عدوهم .. هذا ما يجب ان نعرفه واقول بانه الشيطان.

وفي المكان تبدو شقيقتها غير مصدقة لما جرى ومصدومة من هذه الجريمة وتعزي نفسها بان اربعة شهداء حملتهم اكف الاسرة أمس ليؤكدوا ان الوطن اغلى وابهى ويضعوا دماءهم الطاهرة امانة في اعناق ابناء الوطن ورفاق الشهيد معتبرة ان من قتل مظلوما لابد ان يجد من ينصفه ويحاسب القتلة وهذا دور الجيش والقوى الامنية التي تسهر على امن الناس.

وبنبرة الحزن ذاتها يؤكد شقيق وصهر العميد الشهيد ان حمص كلها تشعر بفقدان الامان بعد هذه الحادثة متسائلين هل نسمح لمجموعات مسلحة احترفت الاجرام وهم قلة في هذا الوطن ان تروعنا الا يجب ان يأخذ كل منا دوره بدءا بالافراد ووصولا الى الجهات الامنية فلنقض شهداء او لنحرم من يريد النيل من امن واستقرار سورية من الوصول الى مراميه الدنيئة.

وبالغار والورد والزغاريد استقبلت محافظة اللاذقية شهيدها العقيد محلا الذي طالته يد الغدر فغادر هذه الحياة تاركا وراءه زوجا وثلاثة اطفال واخر لم يبصر النور بعد.

وقالت زوجه انه استشهد فداء للوطن.. لقد كان في الشارع واطلقوا النار عليه امام عيوننا واجهزوا على كل من حاول اسعافه او مساعدته.. انهم يقتلون الناس ولابد من محاسبتهم.

وقالت والدة الشهيد.. رحم الله الشهيد ورفاقه واحتسبه عند الله.. في حين برقت دمعة طاهرة في عين شقيقته التي قالت.. افخر بأخي الذي اخذ غدرا.. هذه حريتهم.. حرية في استباحة دماء الابرياء والتحريض والقتل من حصونهم الغربية.. حصون اعتقدوا انها قوية فهدمها الشعب السوري على رؤوسهم بوحدته وتماسكه مسجلا انتصارا جديدا مع كل شهيد.

والى بلدة مريمين زف أمس الشهيد البطل سامر حمادي شدود في موكب مهيب يليق بدمه الطاهر الذي نثر ورودا ورياحين ذاع عطرها في فضاءات الوطن.

وقالت والدة الشهيد.. اهدي ولدي لسورية واحتسبه شهيدا يهتدي بنوره الاحرار حاملا تطلعات الجماهير وحاملا الوطن في قلبه وعقله ووجدانه فدماء الشهداء لا تضام وكلنا فداء للوطن.

الدكتور غسان طنوس مدير المشفى الوطني بحمص يروي ما شاهد.. اجساد الشهداء تعرضت للتشويه والتمثيل بها باستخدام الادوات الحادة وذلك بعد الاعتداء عليهم باطلاق الرصاص ..المشهد غير انساني ..لم ار مثل هذه الافعال سابقا .

اما الاهالي في منطقة باب الدريب فكل ما يعرفونه ان من يفعل ذلك لا يظهر في النهار..انه اشبه بالخفاش ..يظهر ليلا..يقطع الكهرباء عن الحي ..يعبث بامن الناس المسالمين .. وبعد ساعات نتابع الاخبار في الفضائيات فنسمع من يصفهم بدعاة الاصلاح .. ويوشك ان يبكي عليهم .

القصة لم تنته فالشهداء الاحياء يكملون سرد الرواية..الشرطي الجريح في المشفى الوطني احسان السالم يقول انه توجه الى منطقة باب الدريب بمهمة لحفظ الامن بعد ان اتصل الاهالي وطلبوا حمايتهم من المجموعات الاجرامية المسلحة التي تقتل بدم بارد وتقطع الطرق .. لدى وصولنا وجدنا نحو60 شخصا يحطمون السيارات والمحال ويخربون كل شيء امامهم ...كانوا ملثمين فاجؤونا باطلاق النار من كل الجهات ..يتعب الجريح من الكلام ليتابع زميل له في السرير المجاور ..عناصر المجموعات الاجرامية المسلحة اطلقت النار علينا من اسطح المنازل ومن الحارات ومن كل الاتجاهات ويكمل زميل من سرير آخر ..فاجأتنا سيارة سوزوكي.. هاجمتنا وبدأت باطلاق النار دون تفريق بين احد من الموجودين في المكان.

ولم تتوقف يد الغدر عند استهداف قوى الجيش والامن والمواطنين العزل بل امتدت لتطول الادمغة والعقول وكأنها تريد القول بانها لن تسمح لهذا البلد أن يخطو الى الامام عندما امتدت لتغتال المخترع السوري الشاب عيسى عبود البالغ من العمر 27 عاما بعد اطلاق الرصاص على سيارته من قبل المجموعات الاجرامية المسلحة في حي النزهة بمدينة حمص أمس الأول .

وقال علي عبود شقيق الشهيد ان أخاه كان ذاهبا بزيارة الى منزل ابن عمه في حي النزهة حيث كانت المجموعات الاجرامية المسلحة تطلق النيران في المكان ما أدى الى استشهاده.

وشيعت بلدة حديدة في محافظة حمص جثماني الشهيدين عيسى محمد عبود وابن عمه الشهيد علاء مصطفى عبود .

والشهيد عيسى عبود من مواليد حمص بلدة حديدة 1984 وهو حائز على جائزة أصغر مخترع في العالم ولديه أكثر من مئة براءة اختراع منها تحويل دماغ الدواجن الى أقراص لتخزين المعلومات الالكترونية أما الشهيد علاء عبود فهو من مواليد حمص بلدة حديدة عام 1984 ويعمل في مجال التجارة الحرة.

وفي اللاذقية تحكي قصص الجرحى الذين استهدفتهم يد المجموعات الاجرامية المسلحة امس الأول فصلا مؤلما جديدا من فصول المؤامرة التي تستهدف امن سورية واستقرارها وترويع ابنائها الامنين.

وفي جو من الصدمة وعدم التصديق يروي عدد من ضحايا تلك المجموعات الاجرامية.. كيف استهدفهم الرصاص من حيث لا يحتسبون وفي شوارع طالما نعموا بها بالهدوء والاطمئنان.

ولم يشفع للمواطن معاذ سمير قريطيش الذي لم يبلغ السن القانونية صغر سنه اثناء عودته من مكان عمله مطعم غاردين الواقع ضمن سوق التجار مستقلا حافلة نقل عامة باص نقل داخلي اذ يقول ان تجمعا لما يسمى المتظاهرين اعترض الحافلة واوقفها عند مدرسة ماهر درويش قبالة صالة الفنون التشكيلية وعندما نزل الركاب فاجأهم عناصر مجموعة اجرامية مسلحة بالرصاص الحي من عدة جهات ما ادى الى اصابته بطلق ناري في فخذه الايسر نقل على اثره الى المشفى الوطني.

وفي مكان ليس ببعيد كان المواطن عبدالله حميد 18 عاما على موعد مع الغدر اثناء عودته من محله التجاري في شارع هنانو بالشيخ ضاهر الى منزله في مشروع الصليبة بالقرب من الفرن حيث كان

المتظاهرون متجمعين هناك ولم يكن حظه افضل من سابقه حيث تلقى رصاصة غادرة في الظهر يرقد على اثرها في المشفى .

ويقول عبد المالك ظليطو شقيق احد المصابين الذي منعته اصابته من الكلام ان اخاه اسعف الى المشفى الوطني اثر اصابته بطلق ناري في فخذه الايمن من المجموعات الاجرامية المسلحة حينما نزل من سيارته لشراء بعض الحاجيات بالقرب من تجمع للمئات من المتظاهرين.

كما شيعت بلدة بيت عمران زينة في صافيتا بمحافظة طرطوس بالزغاريد والارز الشهيد البطل الشرطي أحمد الاحمد الذي اغتيل برصاص غدر المجموعات الارهابية المجرمة في تلبيسة حيث أطلقت مجموعة اجرامية مسلحة النار عليه في هذه البلدة قرب حمص.

وأكدت أم الشهيد أن ابنها ذهب شهيدا فداء للوطن ولقائد الوطن فيما قال شقيق الشهيد وخاله ان أحمد قدم دماءه فداء للوطن.

وقد أكد أهالي البلدة تمسكهم بالوحدة الوطنية في مواجهة المؤامرة التي تتعرض لها سورية.

يذكر أن الشهيد من مواليد 1985 وهو عازب ويبلغ من العمر 26 عاما.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية